وإنْ زيداً تره ُ تضربه ُ وكذلك إذا عطفت جملةً على جملةٍ فكانت الجملة الأولى فيها الإسم مبنيٌ على الفعل كان الأحسن ُ في الجملة الثانية أن تشاكلَ الأولى وذلك نحو : (ضربت ُ زيداً وعمراً كلمته ُ) والتقدير : ضربت ُ زيداً وكلمت ُ عمراً فأضمرت فعلاً يفسره ُ (كلمته ُ) وكذلك إنْ اتصلَ الفعل بشيءٍ من سبب الأول تقول : (لقيت ُ زيداً وعمراً ضربت ُ أَبَاه ُ) كأنك قلت (لقيت ُ زيداً وأهنت ُ عمراً وضربت ُ أبَاه ُ) فتضمر ما يليق بما ظهر فإن كان في الكلام الأول المعطوف عليه جملتان متداخلتان كنت بالخيار وذلك نحو قولك : (زيدٌ ضربت ُه وعمروٌ كلمته ُ) إن عطفت على الجملة الأولى التي هي الإبتداء ُ والخبر ُ رفعتَ وإنْ عطفت على الثانية التي هي فِعْلٌ وفاعلٌ وذلك قولك : ضربت ُه نصبتَ ومن ذلك قولهم : أمّا سميناً فسمينٌ وأما عالِماً فعالمٌ ومنه قولهم : (لكَ الشاء ُ شاةً بدرهمٍ) ومنه قولهم : (هذا ولا زعَماتِكَ) أي لا أتوهم زَعماتِكَ وكِليهما وتمراً .

ومن العرب من يقول : (كِلاهما وتمراً كأنه قال (كِلاهما لي ثابتانِ وزدني تمراً) ومن ذلك : (انتهوا خيراً لكم ووراءكَ أوسع لك وحسبك خيراً لك) لأنّكَ تخرجه ُ منْ أمرٍ وتدخله في آخر ولا يجوز ُ ينتهي خيراً لي لأنّكَ إذا نهيتَه ُ فأنتَ ترجيه إلى أمرٍ وإذا أخبرتَ فلستَ تريد شيئاً من ذلك ومن ذلك : (أخذت ُه فصاعداً وبدرهمٍ فزائداً) .

أخبرت بأدنى الثمن فجعلتَه ُ أولاً ثم قررت